تعليم الموهوبين بالجزائربين إشكالية تكوين المعلمين وعدم توافق المرجعية التربوية

بحث ميداني شمل مؤسسات تربوية بمدينتي سكيكدة وقسنطينة

د.نصر الدين ليفة أ. عبد العزيز بن عبد المالك
دائرة علم النفس والعلوم التربوية جامعة منتوري قسنطينة
lifa_nacer@yahoo.fr

الملخص:

لقد أصبح لزاما على نظام التربية بالجزائر الاهتمام بالموهبة والتلاميذ الموهوبين على الرغم من أن هذا الحقل التربوي والتعليمي لم يحض بكامل العناية بل إن الاهتمام يكاد يكون واردا على شكل مساهمات فردية لبعض الأولياء والجمعيات، ولهذا الغرض فالإرادة السياسية تملي علينا وضع آليات سيكولوجية وتربوية وقياسية للكشف عن هذه الكفاءات في مراحلها المبكرة قصد العناية بها وتأهيلها تعليميا وتربويا من خلال بناء بيئة متينة تستجيب لحاجاتهم من مثل: المقررات والمناهج والمؤسسات التربوية المتخصصة.

وانطلاقا من هذه المعاينة الميدانية، اعترضتنا عدة تساؤلات نقدمها كمفتاح لهذه المداخلة.

ـ لماذا لم يوجه النظام التربوي بالجزائر اهتماما بفئة الموهوبين؟

ـ هل غياب إستراتيجية وطنية للتكفل بالموهبة والموهوبين تعكس افتقارنا لهذه الكفاءات داخل مؤسساتنا التربوية؟

ـ ما هي الصعوبات الموجودة في البيئة التعليمية للموهوبين والتي تعترض بروزهم (صعوبات ذاتية، اجتماعية، سيكولوجية، تعليمية...)؟

ـ هل يمكننا أن نتصور مشروعا تربويا لهذه الفئة انطلاقا من حاجة المجتمع للموهوبين للدفع بهم قدما نحو التقدم والرقي؟

إن هذه التساؤلات دفعتنا لطرح **إشكالية تعليم الموهوبين وذلك من خلال مناقشة مرجعي تكوين المعلمين لمستوى الابتدائي، الذي يخلو تماما من مقررات التربية الخاصة**

Scanned by CamScanner

والمهارات اللازمة للكشف، ورعاية التلاميذ الموهوبين، ومدى عدم توافق المقررات والمناهج التربوية الحالية، أي لا يراعي حاجات التلاميذ الموهوبين في محتوياتها وحتى تعليمياتها.

كما أننا بعد طرح هذه الإشكالية نقترح محكا جديدا يدعم مرجعية تكوين المعلمين انطلاقا من تصورات علمية حديثة في الكشف وبناء المرجعية التكوينية الكفيلة بالاستجابة لحاجات الموهوبين لمدارسنا.

هذا البحث أردنا يكون له ميدانا تطبيقيا يشمل دوائر تربوية بولايتي سكيكدة قسنطينة.

Résume:

Comment ne pas être déconcerté devant un enfant surdoué, dont on attend spontanément beaucoup, mais qui présente d'importants problèmes et se trouve finalement marginalisé ?

L'école algérienne ne pouvait être indifférente devant le désarroi de ces élèves et se pose aujourd'hui les questions Fondamentales.

Les enseignants du cycle primaire ont-ils reçu une formation les préparant à prendre en charge cette catégorie particulière d'élève ? Comment les repérer ? et quelle pédagogie faut –il adapter pour leur dispenser les différents savoirs ?

A travers ces questionnements, notre enquête amorcera une réflexion à propos du référentiel de formation des enseignants du cycle primaire dans les circonscriptions scolaires de deux wilaya Constantine et Skikda.

Scanned by CamScanner

مقدمة:

يشهد العالم تطورا سريعا ومتناميا في شتى ميادين العلم والمعرفة، مما دعا إلى زيادة الحاجة للاهتمام بالتربية والتعليم والاستثمار أكثر في الطاقات البشرية المنتجة والمحققة لمتطلبات التحولات الاجتماعية التي يعرفها محيطنا العالمي من مثل: التنظيمات الجيوستراتيجية في شكل العولمة السياسية والاقتصادية وحتى التكنولوجية والأكاديمية.

إن مثل هذه التنظيمات أضحت محورا لا مناص من الاستجابة لمفرزاتها من مثل الدور العالمي الجديد للتربية عامة والعناية بالمتميزين والموهوبين خاصة في عصر العولمة الشاملة التي تؤكد على الاهتمام بالعنصر البشري المتميز والمبدع والموهوب من أجل نشر السعادة للفرد والتقدم والنمو للمجتمعات.

هذا النمو الذي ما لبث يهتم بالمتغيرات المستقبلية والأفقية من مثل البحث عن الطاقات المتجددة وتشكيل الخرائط الجديدة للوراثة وبناء الجينوم دون أن ننسى البحوث الأساسية التي راحت تكشف خبايا الفضاء وأعماق البحار.

لكل هذه الأسباب أصبح لزاما على نظام التربية بالجزائر الاهتمام بالموهبة والتلاميذ الموهوبين على الرغم من أن هذا الحقل التربوي والتعليمي لم يحض بكامل العناية بل إن الاهتمام يكاد يكون واردا على شكل مساهمات فردية لبعض الأولياء والجمعيات، ولهذا الغرض فالإرادة السياسية تملي علينا وضع آليات سيكولوجية وتربوية وقياسية للكشف عن هذه الكفاءات في مراحلها المبكرة قصد العناية بها وتأهيلها تعليميا وتربويا من خلال بناء بيئة متينة تستجيب لحاجاتهم من مثل: المقررات والمناهج والمؤسسات التربوية المتخصصة.

وانطلاقا من هذه المعاينة الميدانية، اعترضتنا عدة تساؤلات نقدمها كمفتاح لهذه المداخلة.

Scanned by CamScanner

ـ لماذا لم يوجه النظام التربوي بالجزائر اهتماما بفئة الموهوبين؟

ـ هل غياب إستراتيجية وطنية للتكفل بالموهبة والموهوبين تعكس افتقارنا لهذه الكفاءات داخل مؤسساتنا التربوية؟

ـ ما هي الصعوبات الموجودة في البيئة التعليمية للموهوبين والتي تعترض بروزهم (صعوبات ذاتية، اجتماعية، سيكولوجية، تعليمية...)؟

ـ هل يمكننا أن نتصور مشروعا تربويا لهذه الفئة انطلاقا من حاجة المجتمع للموهوبين للدفع بهم قدما نحو التقدم والرقي؟

إن هذه التساؤلات دفعتنا لطرح إشكالية تعليم الموهوبين وذلك من خلال مناقشة مرجعي تكوين المعلمين لمستوى الابتدائي، الذي يخلوتماما من مقررات التربية الخاصة والمهارات اللازمة للكشف، ورعاية التلاميذ الموهوبين، ومدى عدم توافق المقررات والمناهج التربوية الحالية، أي لا يراعي حاجات التلاميذ الموهوبين في محتوياتها وحتى تعليمياتها.

كما أننا بعد طرح هذه الإشكالية نقترح محكا جديدا يدعم مرجعية تكوين المعلمين انطلاقا من تصورات علمية حديثة في الكشف وبناء المرجعية التكوينية الكفيلة بالاستجابة لحاجات الموهوبين لمدارسنا.

هذا البحث أردنا يكون له ميدانا تطبيقيا يشمل دوائر تربوية بولايتي سكيكدة و قسنطينة.

التشخيص والمعاينة الأولية للتلاميذ المتميزين :

إن التحقيق الميداني الذي أجريناه، خلص إلى الوقوف على مكانة التلاميذ المتميزين في البيئة التعليمية الجزائرية، إذا يجمع المبحوثين المكونين جلهم من الدفعات القديمة لأساتذة التعليم الأساسي، على إن الاهتمام بالتلاميذ المتميزين قد شهد عناية في وقت سابق إذ استعملوا "كقواطر" تدفع وتحفز التلاميذ داخل الصفوف إلى الاهتمام الأكثر والدمج في العمليات التعليمية أما عن أدوات الكشف عن هذه الفئات من المتعلمين جلها يدور حول النتائج التحصيلية المستخلصة من التقويمات الجمعية.

Scanned by CamScanner

ويؤكد الأساتذة على أن الأدوات التشخيصية من مثل الروائز والاختبارات لم يسبق لهم مشاهدة تطبيقات لها لانتقاء التلاميذ المتميزين داخل المؤسسات التربوية، بل أنهم حضروا لبحوث تطبيقية جامعية قامت بأجراة بعض من المقاييس السيكولوجية لقياس القدرات المعرفية مثل: رائز سيمون وبينيه أواختبارات سيكولوجية للكشف عن سمات وخصائص نفسية اسقاطية .

كما أشاد الأستاذة على أن النظام التربوي كفيل بتشكيل الموهبة والإبداع، وسبق له أن افرز الأطفال المبدعين والتلاميذ الموهوبين.

وأوضح المبحوثين: أن التربية في أي مجتمع أومحيط اجتماعي وثقافي كفيلة بصنع التلاميذ المتميزين، هذه حقيقة نعيشها ميدانيا ولا يمكن تجاهلها، وان مكانة التلاميذ المتميزين أو الموهوبين في المدرسة الجزائرية وفي البيئة التعليمية أصبحت واضحة المعالم متسقة الأهداف.

وعلى الرغم من توافر هذه البيئة إلا أن هذه الطاقات بكل ما تملكه من قدرات وإمكانات أفرغت من موادها الخام بسبب عدم العناية بها وغياب الآليات التشخيصية لها في المراحل المبكرة، كما أن المرجعي التربوي الذي يطبق في المدارس لا يستجيب لحاجاتها سواء في المناهج والمضامين والفصول وحتى المؤطرين الذين يشرفون على التعليم.

لكل هذه الأسباب أصبح التلاميذ المميزين على اختلاف مستوياتهم يعانون التهميش والإقصاء مما انجر عنه بروز صعوبات أثرت فيهم نذكر من بينا :

أ- الصعوبات التعليمية والتعلّمية:

عندما نتحدث عن هذا النوع من الصعوبات، نذكر خاصة المحتويات ومضامين الكتب والمقررات، التي يجمع من خلالها الأستاذة بأنها لا تستجيب للحاجات المعرفية والأدائية والتواصلية ، لأنها صممت خصيصا لتلاميذ الصفوف العادية، فهي لا تثير اهتمام واستعدادات التلاميذ المتميزين.

Scanned by CamScanner

- الطرائق المستعملة في تنشيط المواد الدراسية غير مجدية ولا تساعد المتميزين من بناء واكتساب المعارف، لأنها طرائق تركز في معظمها على محورين أساسيين: الأستاذ والمعرفة (تعليمات التحاضر الأشراط التعليمي) لا تترك مجالا للفعل التربوي لدى المتعلم (البناء الذاتي للمعرفة، طريقة المشروع، الوساطة التعليمية، حل المشكلة).[1]

- أسباب التقويم: إن أدوات مراقبة التحصيل الدراسي غير متوافقة مع نوعية الأداءات التعليمية والتعلمية، هذا ما أدى إلى عدم تجانس بين الأهداف التربوية والمردود التعليمي والتعلمي.

الملاحظ أن الأدوات تقوم على قياس الحفظ ولا معالجة مواطن الصعوبة la remédiation cognitive.[2]

- إن اطلاعنا على مرجعي تكوين الأساتذة سمح لنا من الكشف عن نقائص الملاحظة قي ملمح التخرج لهؤلاء الأساتذة خاصة ما يتعلق بالتربية الخاصة.

بحيث أن مرجعي التكوين أكد على تنمية كفاءة معرفية وجدانية وأدانية دون التطرق إلى منهجية التدخل تجاه الأطفال الموهوبين أوحتى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

- كثافة عدد التلاميذ داخل الفصول تؤدي إلى إستحالة التكفل الفردي للتلاميذ الموهوبين داخل الفصول (صعوبة بناء مشاريع تربوية فردية).

- انعدام وجود آليات وأساليب تشخيص وكشف التلاميذ المتميزين على اختلاف مستوياتهم الدراسية وحتى على مدار نموهم (الكشف المبكر - الكشف التطوري - الكشف النهائي).

([1]) حمد أحمد الغامدي المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي وثيقة رسمية لوزارة المعارف السعودية الرياض 1995

([2])د.نادية هايل السرور مدخل إلى تربية المميزين والموهوبين دار الفكر عمان 1998 ص101-106

Scanned by CamScanner

ب- الصعوبات الاجتماعية والمؤسساتية:

إن المحيط الاجتماعي والثقافي الجزائري، عرف تحولات سياسية واقتصادية مست التنظيمات الاجتماعية من خلال مشاريعها وأفرزت نظاما جديدا للقيم اثر في ملامح شخصية التلميذ والأسرة والمدرسة وحتى المجتمع العريض وهذا ما لمسناه من خلال التحقيق الذي أجريناه.

-تغيب آليات التنشئة الاجتماعية التي من المفروض أن تثمن هذه الطاقات واستبدالها باللامبالاة والإهمال المباشر للأطفال المتميزين، وكذا تنازل بعض الأسر عن مهمتها الأولى في التربية والتعليم ومن ذلك الرعاية والتكفل بالمتميزين في المراحل الأولى من عمرهم (المرحلة المبكرة).

- الصراعات الأسرية والأمراض الاجتماعية التي مست الأسرة وكذا مؤسسات اجتماعية أخرى جعلنا لا نولي اهتماما بالأطفال المتميزين.[3]

- محدودية دور المؤسسات التربوية/ الإدارية الأخرى من مثل " قطاع الصحة، الثقافة، الإعلام، التعليم العالي...تجاه إشكالية التلاميذ المتميزين من خلال بناء تصورات أومشاريع تعني بالتخطيط والتنظيم والتمويل والإشراف كما لا يفوتنا الإشارة إلى تدعيم المبادرات الجمعية لأولياء التلاميذ من خلال إنشاء فضاءات تناقش استراتيجيات التكفل المتميز (كشف، تعلم وتعلم حاجاته التربوية ، تجهيز NTIC ولما لا جلب مؤطرين مؤهلين يعلمون على تدعيم واستدراك النقائص (إشكالية المتميزين لا يمكن أن تبقى حكرا على قطاع التربية فقط بل على القطاعات الأخرى إن تدمج لمعالجة هذا الموضوع).

([3]) د. حمدان أحمد الغامدي المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي وثيقة رسمية لوزارة المعارف السعودية الرياض 1995

Scanned by CamScanner

ج- الصعوبات الفردية:

التحاق التلاميذ المتميزين بالفصول الدراسية افرز أيضا صعوبات فردية نتيجة ما تعانيها هذه الفئة من التلاميذ.

- غياب فصول متخصصة أو مؤسسات ترعى هذه الفئة وقد يعرض هؤلاء التلاميذ إلى صعوبات سيكولوجية أكيد تحتاج إلى إرساء خطة علاجية سيكولوجية تقوم على:

- الإرشاد النفسي

- المرافقة السيكولوجية لتجاوز الصعوبات وحتى الاضطرابات الناتجة من الاحباطات التي تعترضهم ، وتمس بعض من السمات النفسية وخصائص المتميز مثل:- الاستقلالية - عدم الخضوع - المبادرة - حب الاطلاع .

د- الصعوبات الكشفية والتشخيصية :

يذكر بعض الأساتذة أن غياب تشخيص موضوعي لهذه الفئة، بحيث تتم معاينة الأساتذة للتلاميذ

المتميزين بشكل عفوي معتمدين على ملاحظة بعض السمات والخصائص يجعلنا نميل إلى:

- **السمات السيكولوجية :** [4]

* التفوق المعرفي على الجوانب الحسية الحركية والوجدانية .
* العمر العقلي يفوق العمر الزمني .
* بعد التصور والتخيل والمبادرة في الاختراع .
* رهافة الحس والشعور.

---

(4) Karine Daeppen in Raisonnances. Dossier les surdoués URSP Mars 2003 P22

Scanned by CamScanner

* الاستقلالية في التفكير والفعل أي الأداء.
* حب الاستطلاع والتلهف المعرفي.

- **القدرات المعرفية**

* التعلم المبكر للقراءة
* قدرات قصوية في التعبير الشفاهي
* الذاكرة الآنية (الذاكرة المعلوماتية الحسية MIS) جد متطورة
* الاستعداد الكبير في التحليل وتخزين المعلومات
* القدرة الكبيرة في بناء المشاريع
* التركيز الكبير

- **محاور الاهتمامات الخاصة :**

* الاهتمام بمعالجة القضايا المرتبطة بالميتافيزيقا.

- **الحياة العلائقية والتواصلية :**

* صعوبة الدمج داخل الأفواج
* البحث عن المرافقة من قبل الأطفال الذين يكبرونه سنا.

2) الدراسة الميدانية :

إن البحث الذي أجريناه شمل 178 أستاذ في التعليم الابتدائي، منهم من زاول تكوينه بالمعهد الجهوي للأساتذة – المنصورة – قسنطينة .

ومنهم من تكون بمعهد مريم بوعتورة – قسنطينة- وآخرين تكونوا بمعهد تكوين الأساتذة مرج الذيب – سكيكدة- ، مع العلم أن جل الأساتذة يتمتعون بأقدمية في السلك تفوق 10 سنوات

أما عن الخطة المنهجية التي اعتمدناها، فهي تقوم على المقابلات وبناء استبيان ذو أسئلة نصف مغلقة وأتحنا للمبعوثين الفرصة بتحديد أفكارهم وشمل :

Scanned by CamScanner

03 أسئلة مرتبطة بالتكوين، التنظيم

11 أسئلة مرتبطة بالتكوين : المضمون

ملخص النتائج	fiche de synthèse des questionnaire

المدارس الابتدائية

سكيكدة: 15

قسنطينة: 15

عدد الأساتذة المبحوثين

عدد الاستبيانات الموزعة : 300

عدد الاستبيانات المفرغة : 178

1- تنظيم التكوين

1-1- هل كنتم على اطلاع بمحتويات التكوين وأهدافه وكيفية تنظيمه

نعم 17% متردد 07% لا 76%

1-2- هل التناوب بين النظري والتطبيق في التكوين كان موزعا توزيعا متساويا

نعم 37% متردد03% لا 60%

1-3- هل واجهتكم صعوبات أثناء متابعتكم للتكوين؟ إذا كان نعم ، أذكر بعضا منها

نعم 67% متردد 0 لا 25%

- صعوبات مادية 27 % .....
- صعوبات علائقية 05 %.....
- صعوبات معرفية 35% .....

3- مضمون التكوين

3-1- هل تطرقت مضامين التكوين لفئة معينة من الفئات الخاصة للتلاميذ وكدا التلاميذ المتميزين " الموهوبين " ؟

%97	%01	%02

Scanned by CamScanner

3-2- هل تضمن مرجعي التكوين لمضامين حول آليات تعليمية تجاه التلاميذ الموهوبون ؟

%0	%08	%92

3-4 هل قمتم بتطبيقات تخص التربية الخاصة بالتلاميذ الموهوبين؟

--	--	%100

3-5- هل سمح لكم تكوينكم القاعدي من التزود بمبادئ منهجية تطبق في ميدان بيداغوجية الفروق ؟

نعم	%62	متردد	%09	لا	%29

3-6- هل مكنكم التكوين الذي أجريتموه من تطبيق استراتيجيات معاينة وتشخيص التلاميذ الموهوبين ؟

نعم	%01	متردد	%12	لا	%87

3-7- هل ملاحظة سمات بعض التلاميذ تسمح لكم من الكشف عن التلاميذ الموهوبين داخل القسم ؟ إذا كان نعم ، ما هي هذه السمات

نعم	%55	متردد	%03	لا	%42

Scanned by CamScanner

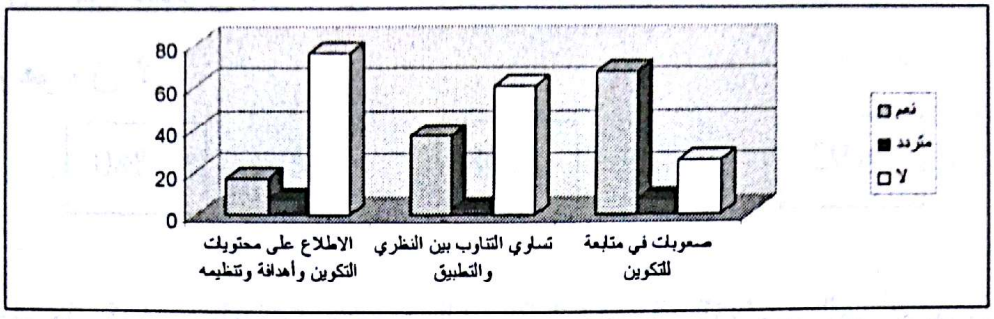

سمات التعرف :

المعرفية 17 %

العلائقية والتواصلية 22 %

سمات وجدانية 18 %

مناقشة النتائج وتحليلها:

1- مضمون التكوين (العبارات من 3-1 إلى 3-7)

القراءة الأولى للنتائج العام التي تحصلنا عليها ، تدلنا على أن محتويات التكوين ومقرراته لم تتطرق إلى الفئات الخاصة، التي تتطلب تعليما مكيفا يستجيب لحاجاتها واستعداداتها، لا من حيث المضامين ولا المناهج المطبقة بل أن مرجعي التكوين موجه لجماعات متجانسة من التلاميذ الموزعين حول المتوسط العام والذين لا يزيد انحرافهم عن هذا المتوسط العام والذين لا يزيد انحرافهم عن هذا المتوسط بوحدة من وحدات الانحراف المعياري.

ويليق بنا أن نتساءل ،حول الرؤية المتجانسة للصف التعليميْ وكأنه ثابت لا يتحرك ولا يتجه سلبا أو إيجابا من حيث النمو العقلي.

إن مختلف الوحدات التعليمية المشكلة لمرجعي التكوين تميل أكثر إلى التركيز على البناءات المعرفية والتصورات النظرية والأدائية والمنهجية لتزويد المتكون، دون التطرق إلى الآليات والاستراتيجيات المرتبطة ببيداغوجية الفروق أو التربية الخاصة.

فما بالك، بالتشخيص والمعاينة للتلاميذ المتمييزين فالمقاييس المدرسة والتي لها علاقة بالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والآداب (مدخل إلى علم النفس- علم النفس

Scanned by CamScanner

التربوي –التعليمية...) فمضامينها تناقش غالبا المقاربات النظرية والمعرفية والإصلاحية.

3-8- هل سمح لكم التكوين أثناء الخدمة ، من التزود باستراتيجيات مرافقة التلاميذ الموهوبين أثناء تعلمهم ؟

نعم	متردد	لا
%03	%02	%95

3-9- هل ترون أنكم مؤهلين لمعاينة والتعرف على الحاجات التربوية للتلاميذ الموهوبين ؟

نعم	متردد	لا
%06	%04.5	%89.5

3-10- هل تستجيب محتويات الكتب الدراسية لحاجات التلاميذ الموهوبين ؟ وهل تغدي فيهم حب الاستطلاع ؟

نعم	متردد	لا
%13	%11	%76

3-11- هل تمكنتم من التكيف مع الأدوات التقويمية إلى تقييم التحصيلات وتراقب المكتسبات لدى التلاميذ الموهوبين ؟

نعم	متردد	لا
%08	%13	%79

3-12- هل تفضلون إجراء دورات تكوينية متمحورة حول التكفل بالتلاميذ الموهوبين ؟

نعم	متردد	لا
%83	%05	%12

Scanned by CamScanner

2- مضمون التكوين (العبارات من 3-8 إلى 3-12).

اهتم للشطر الثاني من الاستبيان بالاستراتيجيات التكفلية بالتلميذ الموهوب،واتضح ان تكوين الأساتذة يفتقد إلى أبسط أبجديات مرافقة التلاميذ الموهوبين من الناحية النفسية والسيكولوجية.

كما أن مقررات الكتب المدرسية لا تستجيب للخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين من خلال:

- الخصائص السلوكية: ايقاض حب الإطلاع، المثابرة في متابعة إهتماماته وتساؤلاته وإدراك محيطه،والوعي لما يدور حوله.
- الخصائص المتعلقة بمعالجة المعلومات (النظرية البنائية) .
- الخصائص المعرفية: معالجة النظم اللغوية والرمزية والرياضية .
- حب القراءة: الاهتمام بكتب التراجم وتنوع الإهتمامات وفي مقابل ذلك فإن الأدوات التقيمية المستعملة غالبا ما يطغى عليها الطابع التحصيلي والاكتسابي (التقويم الجمعي) أكثر من الجانب البنيوي للمعرفة.

الخاتمة:

إن التلميذ الموهوب والمتميز يجمع استعدادات معرفية وخصائص إنفعالية تتفاعل مع متغيرات بيئية لتثمر ناتجا غير عادي، وهو بذلك بحاجة إلى رعاية تربوية واجتماعية تستجيب لحاجاته المتباينة ويرجع ذلك لسببين رئيسيين:

- أن النظام التربوي الحالي بفلسفته ومشاريعه ومناهجه لم يبد إهتماما بمؤهلات واستعدادات التلاميذ الموهوبين الذين يشكلون صنفا من شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة.

Scanned by CamScanner

- أن النمو المتميز لهؤلاء التلاميذ، يمكنه أن يتحول إلى صعوبات نمائية مع حالة عدم كشفهم وتشخيصهم وبذلك رعايتهم ،رعاية وتكفل خاص.

ولكل الأسباب ، فوزارة التربية الوطنيـــة لا يمكنهـــا أن تحتكـــر التكفـــل بالموهوبين بل أن هناك قطاعات أخرى معنية ضمنيا بهذه الـــشريحة مـــن بينهـــا الصحة، التعليم العالي، التكوين المهني وقطاعات أخرى.

فمن واجبنا كمربين أولياء، أن لا نتأخر في تقديم الرعاية لهذه الـــشريحة حتى لا تتبخر هذه الطاقات التي بإمكانها أن تغير مجرى النمو الشامل للمجتمع.

المراجع:

1. د.محمد أحمد الغامدي. معوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي وثيقة رسمية ،وزارة المعارف السعودية ، الرياض1995.

2 . د.نادية هايل السرور،مدخل إلى تربية المميزين والموهوبين دار الفكر- عمان 1998.

3. مرجعي تكوين المعلمين وأساتذة التعليم الإبتـــدائي والمتوســـط وثيقـــة رسمية من وزارة التربية الوطنية الجزائر 2004

4. KARINE Daeppin, in Raisonances – Dossier.les surdoués URSP.

Scanned by CamScanner